الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة التاسعة والأربعون
الوثائق الرسمية

اللجنة الثانية
الجلسة ١٤
المعقودة يوم الخميس
٢٠ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٤
الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

محضر موجز للجلسة الرابعة عشرة

الرئيس: السيد خـــان (باكستان)
ثم: السيد رايتشيف (بلغاريا)
(نائب الرئيس)
ثم: السيد خان (باكستان)
(الرئيس)

المحتويات

البند ٨٩ من جدول الأعمال: البيئة والتنمية المستدامة (تابع)

(أ) تنفيذ مقررات وتوصيات مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية (تابع)

(ب) حماية المناخ العالمي لمنفعة أجيال البشرية الحالية والمقبلة (تابع)

(ج) الاستغـلال المستدام للموارد البحريـــة الحية في أعالي البحار وحفظها: مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالأرصدة السمكية المتداخلة المناطق والأرصدة السمكية الكثيرة الارتحال (تابع)

../..

هذا المحضر قابل للتصويب . ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشرها إلى: Chief of the Official Records Editing Services, room DC2-794, 2 United Nations Plaza .
وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة .

Distr.GENERAL
A/C.2/49/SR.14
5 December 1994
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٣٠

البند ٨٩ من جدول الأعمال: البيئة والتنمية المستدامة (تابع) (A/49/204-E/1994/90 و A/49/205-E/1994/91 و A/49/223-E/1994/105 و A/49/229 و A/49/256 و A/49/287-S/1994/894 و A/49/307-S/1994/958 و A/49/381 و A/49/462 و Corr.1 و A/49/479)

(أ) تنفيذ مقررات وتوصيات مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية (تابع) (A/49/463)

(ب) حماية المناخ العالمي لمنفعة أجيال البشرية الحالية والمقبلة (تابع) (A/49/485)

(ج) الاستغلال المستدام للموارد البحرية الحية في أعالي البحار وحفظها: مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالأرصدة السمكية المتداخلة المناطق والأرصدة السمكية الكثيرة الارتحال (تابع) (A/49/254 و A/49/522)

١ - السيد فريزر (كندا): سلم بأنه لا يزال يتوجب عمل الكثير لبلوغ الأهداف المحددة في ريو، لكنه أضاف أن المجتمع الدولي يستطيع أن ينوه، بشيء من الفخر، بالتقدم الذي أحرز خلال السنتين اللتين انقضتا منذ انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية. وذكر، بين أهم المسائل التي لا يزال يتوجب حلها بالنسبة إلى كندا، أزمة مصائد الأسماك في شمال غرب الأطلسي. وأفاد أن هناك تدابير قد اتخذت لتخفيض الكميات المصيدة من الأرصدة المعرضة للخطر في تلك المنطقة، ورأى أن مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالأرصدة السمكية المتداخلة المناطق والأرصدة السمكية الكثيرة الارتحال قد أحرز تقدما كبيرا في استحداث نظام فعال لمصائد الأسماك في أعالي البحار، يشتمل على تدابير فعالة للحفظ والإدارة وتدعمه عمليتا إشراف ومراقبة ملائمتان وآلية الزامية لتسوية المنازعات.

٢ - وأردف يقول إن هناك المسائل البيئية التي اتخذ فيها المجتمع الدولي، بوضوح، التزاما بالعمل، على نحو ما يظهره نفاذ الاتفاقية الإطارية المتعلقة بتغير المناخ، والتصديق على اتفاقية التنوع الاحيائي، وتوقيع اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر. وأعرب أيضا عن ترحيب كندا بالخاتمة الناجحة للمفاوضات المتعلقة بمرفق البيئة العالمية، وبنتيجة المؤتمر العالمي المعني بالتنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية. واعتبر أن برنامج العمل الذي اعتمد في ذلك المؤتمر يمثل خطوة الى الأمام في الجهود التي تبذل لتلبية احتياجات فريق من البلدان يواجه تحديات بيئية وانمائية صعبة.

٣ - وتابع كلامه قائلا إن دورة عام ١٩٩٤ للجنة التنمية المستدامة فتحت أول فرصة لاستعراض تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١، وأبرزت أهمية اللجنة والتدابير التي يمكن أن تتخذ لزيادة فعاليتها، مثلا: التشجيع على إجراء تبادلات حقيقية للآراء بين الوزراء في الاجتماع الرفيع المستوى، وتشجيع اشتراك وزراء التنمية والتخطيط، وكذلك الوزراء الذين يمثلون القطاعات المدروسة.

(السيد فريزر، كندا)

٤ - ومضى يقول إن كندا قدمت تقريرها الوطني موجزة فيه التقدم الذي أحرزته في بلوغ أهداف جدول أعمال القرن ٢١، واعتبر أن التقارير الوطنية تمثل مخزونات من المعلومات والخبرات يمكن أن ينتفع الجميع منها، فينبغي فتح المزيد من الفرص للتداول فيها. ووصف مؤشرات التنمية المستدامة المقبولة دوليا بأنها ذات أهمية جوهرية لقياس التقدم ولايجاد معيار لمناقشة الخيارات المقبلة. كما وصف الاجتماعات التي تعقدها اللجنة بين الدورات وتشترك فيها المؤسسات الدولية والمنظمات غير الحكومية ومنظمات أخرى، بأنها كانت مفيدة جدا في التقدم بالحوار والتحضير للدورات السنوية. ورأى أن الاجتماعات التي منها ذاك الذي استضافته كندا منذ فترة قصيرة وعني بالغابات، واجتماع آخر يعتزم عقده في عام ١٩٩٥ وسيعنى بالمواد السامة، تشكل أداة نافعة. ووجد أنه يلزم، لتحويل جدول أعمال القرن ٢١ إلى واقع، الالتزام بالعمل على الصعيدين الوطني والمجتمعي، وكذلك على الصعيد العالمي. وأنهى كلمته قائلا إن الكثير من التقدم الذي أحرزته كندا يعود إلى كونها قد حددت غايات ومعايير وتدابير تتوخى تحقيق هدف واضح، واعتبر أن هذا هو أقل ما يستحقه المجتمع الدولي.

٥ - السيد ماكينون (نيوزيلندا): أعلن أن وفده يتشجع، إجمالا، بالتقدم المحرز في تنفيذ نتائج مؤتمر ريو، وأن الاهتمام المستمر الذي يبديه المجتمع الدولي في هذا المجال يتجلى بوضوح في الانتباه الذي تستقطبه الدورة السنوية للجنة التنمية المستدامة. ونوه بما تراه حكومته من أن وظيفتي اللجنة الرئيسيتين هما تقديم نظرة مجملة عن المعلومات التي تؤمنها الحكومات والمؤسسات والمنظمات غير الحكومية بشأن تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١، وتسهيل التوصل إلى اتفاق دولي على سياسات التنمية المستدامة وبرامجها وأولوياتها. ورأى أنه ينبغي إنعام النظر في تحسين وظائف اللجنة الاستعراضية، ويجب تبسيط مستلزمات تقديم التقارير الوطنية بحيث تتمكن جميع البلدان، حتى الصغيرة منها، من الاشتراك في العملية. واعتبر أن الوظيفة التي تؤديها اللجنة بوصفها مركز تبادل هي وظيفة جوهرية، وعزا ذلك إلى الطابع الجماعي والتفاعلي لمشاكل البيئة والتنمية، التي تخوض فيها مجموعة واسعة التنوع من الجهات الفاعلة والتي لا يمكن أن تقسم إلى مسائل فرعية منفصلة. وقال إن للجنة دورا هاما يجب أن تؤديه في الجمع بين عناصر المفاوضات الخاصة أو الهيئات الفرعية التي تعالج مسائل بيئية خاصة.

٦ - وأشار الى آثار تغير المناخ وارتفاع مستوى البحر والتنوع المناخي، فقال إنها تثير قلقا بالغا لدى البلدان الواقعة في جنوب المحيط الهادئ، وأن نفاذ الاتفاقية الإطارية المتعلقة بتغير المناخ هو خطوة أولى هامة في اتجاه تناول المشكلة بفعالية. وأضاف أن نيوزيلندا تدرك، رغم ذلك، أن المشكلة معقدة وأن حلها سيكون عملية طويلة، وتؤيد اتخاذ تدابير عملية ومرنة ومنصفة تتيح للمجتمع الدولي أن يحقق، متضافرا، أهداف الاتفاقية المتمثلة في توقيف تركزات غاز الدفيئة عند مستوى يمنع العبث البشري الخطير بالمناخ. ورأى أنه يجب إقامة حوار بناء مع الشركات عبر الوطنية التي تترك أنشطتها ومنتجاتها آثارا هامة في المناخ.

(السيد ماكينون، نيوزيلندا)

٧ - وأعرب عن ارتياح نيوزيلندا للتقدم الهام الذي أحرزه مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالأرصدة السمكية المتداخلة المناطق والأرصدة السمكية الكثيرة الارتحال، ورحب بقرار السعي الى إبرام اتفاق ملزم قانونا في هذا المجال. وذكر أن هذا المؤتمر مهم بالنسبة الى جميع الدول الواقعة في جنوب المحيط الهادئ، وكذلك بالنسبة الى سائر الدول النامية التي تؤدي مصائد الأسماك دورا ذا شأن في اقتصاداتها. واعتبر أنه يجب تمكين جميع هذه الدول من الاشتراك في عمله. وأعاد الى الأذهان أن نيوزيلندا ساهمت للدول الأعضاء، لهذا الغرض، بأكثر من ٠٠٠ ٢٠٠ دولار نيوزيلندي.

٨ - وأفاد أن الصيد بالشباك العائمة الكبيرة قد توقف في أعالي جنوب المحيط الهادئ، نتيجة للإجراءات المشددة والموحدة التي اتخذتها بلدان هذه المنطقة وللتعاون بين بلدانها التي تزاول الصيد في المياه البعيدة. وخص بتقدير نيوزيلندا التدابير الهامة التي اتخذتها اليابان وجمهورية كوريا. لكنه أبدى أسفه لورود تقارير تفيد بحصول الصيد بالشباك العائمة الكبيرة في البحر المتوسط، وخليج بيسكاي، وشمال شرق الأطلسي. وخلص من ذلك الى أنه يجب مواصلة الضغط الدولي، ودعا الأمين العام الى أن يستمر في تقديم تقارير سنوية الى الجمعية العامة عن تنفيذ القرار ٢١٧/٤٦.

٩ - السيد لوندونيو (كولومبيا): ذكر أن تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ اصطدم بعدد من العقبات والشكوك المرتبطة، خصوصا، بتخلف البلدان الصناعية عن الوفاء بالتزاماتها؛ فبالرغم من التقدم القطاعي الهام الذي أحرز، وشمل، مثلا، توقيع اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، وإعادة تنظيم مرفق البيئة العالمية، وتنشيط لجنة التنمية المستدامة، تعكر الجو العام بالقيود التي فرضتها البلدان المتقدمة النمو على تدفقات الأموال والتكنولوجيا اللازمة، وبعدم كفاية الأموال التي أتيحت لمرفق البيئة العالمية. وأنذر بأن الهوة الفاصلة الموجودة في مجال تطوير التكنولوجيا آخذة في الاتساع. وقال إن الاتجاه الى ترك قوى السوق تفصل في أمر نقل التكنولوجيا يخالف مبدأي التضامن والتعاون اللذين اتفق عليهما في ريو دي جانيرو.

١٠ - ومضى يقول إن الهبوط الحاصل في المساعدة الانمائية الرسمية يلغي الشكوك، هو أيضا، على تحلي البلدان الصناعية بالإرادة السياسية اللازمة لإنجاز وعودها. وقال إن المحاولات تبذل، باستمرار، لتحويل الانتباه الى السياسات الداخلية للبلدان النامية وإلى تعبئة مواردها الشحيحة من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ورأى أن الإصلاح الداخلي غير كاف، وأن النفاذ الى أسواق البلدان الصناعية هو أمر لا بد منه لإيجاد الموارد التي تحتاجها البلدان النامية لمعالجة ما لديها من مشاكل التدهور البيئي. وأعرب، لذلك، عن أسفه لما يُبذل من مساع لإقامة حواجز جديدة، كتلك التي تستهدف، ظاهرا ترويج الأهداف البيئية، لكنها تستمد حوافزها، في الواقع، من أهداف حمائية.

(السيد لوندونيو، كولومبيا)

١١ - وأعلن أن كولومبيا تدعو الى تقوية الروابط بين موضوعي السكان والتنمية المستدامة. وختم كلمته قائلا إن برنامج العمل الذي اعتمد في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالسكان والتنمية يشكل تكملة هامة لجدول أعمال القرن ٢١.

١٢ - السيد ألبين (المكسيك): قال إن إنشاء لجنة التنمية المستدامة قد حرك عملية ترويج ورصد تنفيذ الاتفاقات والالتزامات التي أبرمت في ريو دي جانيرو، ولا سيما تلك التي يتضمنها جدول أعمال القرن ٢١. ودعا الى تقوية دور اللجنة وإسناد عملها الى معايير الشفافية والطابع العملي والمضمون، كما دعا الى تقديم توصيات محددة بشأن الجوانب القطاعية والجوانب المشتركة بين القطاعات في جدول أعمال القرن ٢١.

١٣ - ونوه بأن حكومة المكسيك تعتبر قرار الربط بين حل المشاكل المتصلة بنقل التكنولوجيا، من جهة، وتأمين الموارد المالية اللازمة للمواضيع القطاعية المحددة، من جهة ثانية، خطوة إيجابية؛ كما أنها ترحب ببدء المرحلة الثانية من مرفق البيئة العالمية، وتأمل أن تسوى قريبا مسألة ما إذا كان هذا المرفق ينبغي أن يستمر باعتباره آلية تمويل للاتفاقيات المعنية.

١٤ - ونوه بأن المؤتمر العالمي للتنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية قد أتى بمفهوم ابتكاري هو "التشارك في التنمية المستدامة" بين هذه الدول، وهو تشارك يلزمه، لكي ينجح، دعم من المجتمع الدولي. وأبدى استعداد المكسيك لضم جهودها الى الجهود التي تُبذل لتنفيذ برنامج عمل بربادوس.

١٥ - ووجد أن اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر تتسم بأهمية عظيمة، لأن الجفاف والتصحر يؤثران في الحياة اليومية للملايين من البشر، وحتى في آفاق بقائهم. وأضاف أن حكومة المكسيك، مع إدراكها للحاجة الى إعطاء الأولوية للبرامج الخاصة بافريقيا، تشدد على أن الاتفاقية عالمية النطاق وينبغي أن تحشد تعاونا دوليا لصالح القارات الأخرى.

١٦ - وأردف قائلا إن المكسيك استمعت بقلق، خلال المشاورات التي عقدت مؤخرا في منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة حول إعداد مدونة سلوك بشأن صيد الأسماك بمسؤوليته، الى الحجج القائلة بأن المفاوضات الدائرة في سياق مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالأرصدة السمكية المتداخلة المناطق والأرصدة السمكية الكثيرة الارتحال يجب أن تعطي الصدارة على كل عمليات التفاوض الأخرى. وأبدى اقتناع هذه الحكومة بتكامل جميع العمليات الجارية لإعداد المدونة ولإعداد صك عن مصائد الأسماك في أعالي البحار.

١٧ - تولى السيد رايتشيف (بلغاريا) رئاسة الجلسة.

١٨ - السيد عبد الله (تونس): أعلن أن حماية البيئة تعتبر أولوية وطنية في تونس، وأن تحقيق التنمية المستدامة هو واحد من التحديات الكبرى التي يواجهها هذا البلد، وأن الحكومة ستعمل مع كل عناصر المجتمع والمنظمات غير الحكومية لمواجهة هذا التحدي.

١٩ - وأردف يقول إن النهج التونسي يتمثل في صوغ استراتيجية تضمن التوازن البيئي، والاكتفاء الذاتي من الأغذية، والإدارة السليمة للموارد الطبيعية، ولاسيما المياه، والحد من التصحر. وأبدى ترحيب بلده بتوقيع اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، لكنه نبه الى أن ضخامة الموارد التكنولوجية والتنفيذية اللازمة لتنفيذها تستلزم شراكة عالمية فعالة وديناميه.

٢٠ - وأفاد أن تونس ستستضيف قريبا مؤتمرا بشأن التنمية المستدامة في منطقة البحر المتوسط يستهدف التشجيع على إنعاش النظم البيئية في هذه المنطقة، وهي نظم معرضة لتهديد خطير من مصادر متنوعة. وأعرب عن أمله في تكييف خطة العمل الخاصة بالبحر المتوسط بحيث تراعي النهج الجديد للتنمية المستدامة.

٢١ - وأشار الى أنه، بالنظر تزايد الترابط بين البلدان الساعية الى تحقيق التنمية المستدامة، قدم الرئيس التونسي بن علي عددا من المقترحات العملية التي ترمي الى تقوية التضامن بين الشمال والجنوب، ووجه، خصوصا، نداء يدعو الى اعادة تدوير الديون في شكل مشاريع بيئية وإنمائية.

٢٢ - السيد غزموري (شيلي): قال إنه، رغم التقدم الهائل الذي حقق فيما يتصل بنفاذ الاتفاقيتين اللتين وقعتا في ريو، وبتوقيع اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، يتسبب قصور نقل الموارد المالية والتكنولوجيا بعرقلة تنفيذ الصكوك الخاصة بالبيئة في البلدان النامية. وأضاف أن تخلف البلدان الصناعية عن تقديم الموارد الجديدة والاضافية اللازمة لتنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ يحدث تعطيلا خطيرا في نتائج مؤتمر قمة "الأرض". ورأى أن اعادة تنظيم مرفق البيئة العالمية تشكل خطوة في الاتجاه الصحيح، لكنها خطوة غير كافية.

٢٣ - وأشار الى نقل التكنولوجيا السليمة بيئيا، فقال إن على البلدان الصناعية ووكالات التنمية أن تحل محل فرض الاشتراطات تعاونا تكنولوجيا أكثر انقيادا للطلب، وإلا كانت المساعدة التي تقدمها مجرد صفقات تجارية أخرى. ورأى أن تبادل الخبرات بين الشمال والجنوب وفيما بين بلدان الجنوب هو أمر في غاية الأهمية، بالنظر الى قصور نقل التكنولوجيا.

(السيد غزموري، شيلي)

٢٤ - وواصل كلامه قائلا إن القطاع الصناعي والمنظمات غير الحكومية يجب أن تضم جهودها الى الجهود التي تبذل لتحقيق التنمية المستدامة. واعترف بأنها قدمت مساهمة كبيرة في مؤتمر ريو وفي المؤتمر الدولي المعني بالسكان والتنمية، وبأن لها دورا هاما يجب أن تؤديه في توعية الجمهور.

٢٥ - وقال إنه، على الصعيد المؤسسي، لا يمكن أن تكون لجنة التنمية المستدامة فعالة إلا إذا عملت، بصفتها هيئة ديمقراطية، على أساس توافق الآراء. وزاد على ذلك قوله إن تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ هو من مسؤولية اللجنة وما أنشأته من هيئات فرعية. وأبدى، في هذا السياق، ترحيب وفده بعمل الفريق العامل لما بين الدورات، المفتوح العضوية والمخصص للشؤون المالية، وبإنشاء الفريق العامل لما بين الدورات، المفتوح العضوية والمخصص للمسائل القطاعية. ورأى أنه ينبغي، لضمان تحقيق نتائج ملموسة، تعزيز الحوار السياسي الرفيع المستوى خلال دورة اللجنة القادمة.

٢٦ - وأفاد أن شيلي اتخذت، خلال العام المنصرم، عددا من التدابير الرامية الى حماية البيئة؛ ففي آذار/مارس، دخل "القانون البيئي الأساسي" حيز النفاذ، متبعا، بدلا من النهج القطاعي الذي سار عليه القانون البيئي السابق، نهجا متكاملا. وأضاف أن القانون الجديد يكرس مبادئ هامة مستمدة من مؤتمر قمة "الأرض" وذات مساس بالإجراءات الوقائية وبتقييم الأثر البيئي؛ كما انشئت بموجبه مؤسسات بيئية، في طليعتها خدمة عامة لا مركزية ممثلة في جميع أنحاء البلد؛ وقد شدد، في التشريع الجديد وفي السياسة الحكومية الجديدة الخاصة بالبيئة، على دور التعليم وعلى مشاركة المواطنين. وأضاف أن شيلي صادقت على اتفاقية التنوع الاحيائي، وأن مجلسها النيابي هو في معرض التصديق على اتفاقية الأمم المتحدة الاطارية المتعلقة بتغير المناخ.

- - - - -